جامعة ستاردوم

مجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية والنفسية

- مجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية والنفسية -
تصدر بشكل ربع سنوي عن جامعة ستاردوم

العدد الأول - المجلد الرابع 2026م

رقم الإيداع الدولي: ISSN 2980-3780

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هيئة تحرير مجلة ستاردوم العلمية للدراسات " التربوية و النفسية "

رئيس التحرير

د. رانيا عبدالله عبدالمنعم - فلسطين

مدير التحرير

د. بسيوني أبو بكر بسيوني - اليمن

المدقق اللغوي

د. باسم الفقير - الأردن

عضو هيئة تحرير

أ.دعاطف العسولي - فلسطين

د. عبد الرحمن الصعفاني - اليمن

د. مروة المحمدي - مصر

د. إيناس السيد نصر - المغرب

د. موسى محمد جودة - فلسطين

أ.د زينب محمد كساب - السودان

أ.د أميرة جابر الجوفي - العراق

د.عبد الغني على المسلمي - اليمن

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

لمجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية و النفسية

تطور التعليم العربي الفرنسي في جمهورية غينيا ودوره في تنشئة الأفراد

إعداد الدكتور/ أحمد عثمان كمارا أستاذ مساعد بقسم اللغة والحضارة العربية

بكلية الآداب والعلوم اللغوية بجامعة الجنرال لا نسانا كونتي بسنفونيا

Email: ahmedousmanecamara73@gmail.com

ORCID: 0009-0006-6176-3986

المستخلص

للتعليم دور فعّال في عملية تنشئة الأفراد في المجالات المعرفية والنفسية والاجتماعية، لذلك أضحى اهتمام المجتمع الغيني المسلم بالتعليم بصفة عامة والتعليم العربي الفرنسي بصفة خاصة نظراً لما تقدمه للأفراد والعائلات من بناء شخصية الفرد صالحة لنفسها ولمجتمعها، ومن هنا كان اختيار الباحث لهذا الموضوع الذي يتناول عنوان: تطور التعليم العربي الفرنسي في جمهورية غينيا ودوره في تنشئة الأفراد.

ويهدف هذا البحث إلى إبراز مدى تطور التعليم العربي الفرنسي في جمهورية غينيا كمؤسسة تربوية تعليمية لتنشئة أفراد المجتمع عموماً، وخصوصاً المجتمع الغيني من خلال تعليم اللغة العربية لغة العلم والدين، ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته بطبيعة هذا البحث والأدوات البحثية هي: الملاحظة والمقابلة ثم الاستبانة وقد استخدمها الباحث من أجل تحقيق هدف البحث، وأظهرت البحث النتائج التالية:

1- تأثير تطوّر التعليم العربي الفرنسي على تنشئة الأفراد.

2- الدور الذي يُؤديه التعليم العربي الفرنسي في غرس القيم وتنمية المهارات.

3- العلاقة بين جودة التعليم العربي الفرنسي وفاعلية الفرد داخل المجتمع.

4- اختلاف مخرجات التعليم التقليدي والتعليم الحديث.

والبحث يشمل أربعة مباحث: فالأول أساسيات البحث والدراسات السابقة، والثاني الإطار النظري، والثالث دور التعليم في تنشئة الأفراد والرابع الإجراءات.

الكلمات المفتاحية: الأفراد؛ التنمية، التعليم الفرنسي العربي، الدور

Summary

Education plays an effective role in the process of raising individuals in the cognitive, psychological and social fields. Therefore, the interest of the Guinean Muslim community in education in general and in French-Arabic education in particular has become due to what it offers to individuals and families in building the individual's personality that is good for himself and his society. Hence, the researcher chose this topic, which deals with the title: The development of French-Arabic education in the Republic of Guinea and its role in raising individuals.

This research aims to highlight the development of Arabic-French education in the Republic of Guinea as an educational institution for the socialization of individuals in general, and Guinean society in particular, through the teaching of Arabic, the language of science and religion. To achieve this goal, the researcher used the descriptive method, which is suitable for the nature of this research. The research tools are: observation, interviews, and questionnaires. The researcher used these tools to achieve the research objective.

Please note the permissibility of the conclusions that arise:

1- Impact of French language development on individual development.

2- The Franco-Arab language driver in the transmission value and the development of competitions.

3- The relationship between the quality of the Franco-Arab language and the individual effectiveness of the society.

4- Different academic results between traditional and modern enseignement.

The research includes four sections: the first is the basics of the research and previous studies, the second is the theoretical framework, the third is the role of education in raising individuals, and the fourth is the procedures.

Keywords: Individuals; Development, French Arab education, Role

المقدمة:

يُعد التعليم من أهم الركائز التي تقوم عليها نهضة المجتمعات وتقدم الأمم، إذ لا يمكن الحديث عن تنمية بشرية أو تطور حضاري دون نظام تعليمي فعّال يُواكب المستجدات ويستجيب لحاجات الأفراد والمجتمع، وقد عرف التعليم عبر العصور تحولات قصوى، بدءاً من التعليم التقليدي القائم على التلقين، وصولاً إلى التعليم الرقمي الذي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة وأساليب التعلم النشط.

وتكمن أهمية التعليم في كونه الوسيلة الرئيسية لتنمية الإنسان تنمية متكاملة من جميع نواحي العقلية والنفسية والاجتماعية، حيث يُساهم في تنشئة الأفراد تنشئة متوازنة، تغرس فيهم القيم الأخلاقية والمبادئ الثقافية، وتنمي قدراتهم المعرفية والمهارية، وتُعدهم للاندماج في الحياة العامة والمهنية.

ولذلك فإنّ الحكومة الغينية التي تمثلها الوزارتين التعليم ما قبل الجامعي ومحو الأمية والتعليم العالي والبحث العلمي والإبداع، قد رسمتا جملة من الأعمال والأهداف التي تجسد مطامع في غينيا بصفة عامة فيما يتعلق بالتعليم العربي الفرنسي، وهذا ما يدلّ على اهتمام الحكومة الغينية بنشر تعليم اللغة العربية وتيسير تعليمها وتطورها، ولتحقيق الأهداف المرسومة وضعت الدولة منهاجاً موحدة لفائدة الفئة المستهدفة.

ونظراً إلى تجاوز عدد مسلمين في غينيا دل على اهتمامهم باللغة العربية وغِيرتهم عليها، دفع الباحث إلى إجراء دراسة علمية تتعلق بتطور التعليم العربي الفرنسي في غينيا، وليتم من خلاله السعي إلى إصلاح ما يمكن إصلاحه حتى يواكب الواقع وينساق معه، لهذا فإنّ البحث يهدف إلى توفير معطيات من خلال دراسة وصفية لتطوير التعليم العربي الفرنسي في غينيا.

وقد خصص الباحث في هذا البحث جملة من الأسباب يمكن ذكر ما يلي:

– الفضول العلمي الباعث على معرفة كل قديم وجديد.

– إسهام منه في حقل الدراسات الوصفية والتاريخية لاسيما المتعلقة بالتعليم والتربية ليستفيد منها الطلاب وأطر التعليم العربي الفرنسي في غينيا.

– محاولة من الباحث لمعرفة مدى تطور التعليم العربي الفرنسي في غينيا.

ولأهمية هذا البحث رأى الباحث أن يقوم بالبحث فيه من أجل تصحيح المسار التربوي بطريقة هادفة تخطي بهذا التعليم إلى أليق المستويات، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي لكونه مناسب لمثل هذا البحث.

وللبحث أربعة مباحث، الأول تناول البحث أساسيات البحث، والثاني خصصه للإطار النظري، والثالث خصصه لدور التعليم في تنشئة الأفراد والرابع الإجراءات

وأسفرت النتائج في النقاط التالية:

الكلمات المفتاحية: الأفراد–تطور–التعليم العربي الفرنسي–التنشئة–الدور

المبحث الأول: أساسيات البحث والدراسات السابقة

المطلب الأول: أساسيات البحث:

1– مشكلة البحث:

يشهد التعليم تحولات جذرية على مر العصور، الأمر الذي ينعكس على دور المؤسسات التعليمية في إعداد الفرد وتكوينه فكرياً وسلوكياً إلا أنّ مدى تأثير هذا التطور في تنشئة الأفراد لا يزال محل نقاش، مما يطرح تساؤلات حول العلاقة بين التحول التعليمي وتشكيل شخصية الفرد... وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

أ– ما مدى تأثير تطور التعليم العربي الفرنسي على تنشئة الأفراد؟

ب– ما الدور الذي يُؤديه التعليم العربي الفرنسي في غرس القيم وتنمية المهارات؟

ج– ما علاقة بين جودة التعليم العربي الفرنسي وفاعلية الفرد داخل المجتمع؟

د– كيف تختلف مخرجات التعليم التقليدي عن مخرجات التعليم الحديث في جانب التنشئة؟

2– أهمية البحث:

يكمن أهمية هذا البحث في الآتي:

– التعليم العربي الفرنسي يُربّي الفرد على احترام التنوع الثقافي واللغوي.

– التعليم العربي الفرنسي يُخرج كفاءات قادرة على خدمة المجتمع.

– يُعزز القيم الدينية والأخلاقية في تربية الفرد

– يُعزز فرص العمل في القطاعات الحكومية والخاصة.

3– أهداف البحث:

1–بيان دور التعليم العربي الفرنسي في تشكيل شخصية الفرد.

2–دراسة أثر التعليم العربي الفرنسي على القيم والمواطنة والسلوك.

3–تقديم توصيات لتعزيز دور التعليم العربي الفرنسي في التنشئة.

5– منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

6– أدوات البحث:

اعتمد الباحث على الاستبانة والمقابلة.

7– حدود البحث:

1– حدود موضوعية: يقتصر هذا البحث على تطور التعليم العربي الفرنسي ودوره في تنشئة الأفراد.

2- يقتصر تطبيق البحث على التعليم العربي الفرنسي في جمهورية غينيا.

8- مصطلحات البحث:

تطور لغة: (مادة: ط و ر) تحول من طور إلى طور.

اصطلاحاً: هو نمط من أنماط التغيير التي يمر بها الفرد أو النظم الاجتماعية نتيجة لتفاعل العديد من القوى مثل الأفراد والمنظمات المجتمعية والعادات الاجتماعية، وهو يعني تغيير يتصف بالنمو لبنية معينة أو لوظيفة أو مهارة معينة وهو يعتمد على مراحل متعمدة[1] (فليه، 2004م)

التعليم لغة: من العلم، وهو ترتيب وتنظيم المعلومات لإنتاج التعلم

واصطلاحا: هو التصميم المنظم المقصود للخبرة أو الخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التغير المرغوب فيه في الأداء، وبذلك يعني التعليم إدارة عملية التعلم التي يقودها المعلم[2] (إبراهيم، 2009م).

إجرائياً: هو ذلك الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ من أجل تعليم مثمر وفعال.

الدور لغة: جمع أدوار لغير المصدر دار/ دارب/ دار على وظيفة، قام بدور رئيسي في المعرفة، والفعل في الجملة، قام بدور/ لعب دورا: شارك بنصيب كبير، شارك في عمل ما أو أثر في شيء ما، دور دار الشيء يدور دورا ودورانا ودورا، واستدار، ودورته أنا، وأداره غيره[3] (عمر، 2008م)

اصطلاحا: الدور عبارة عن نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل، وهو نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون، كما يعتنقها الشخص نفسه[4] (جادو، 2006م)

التنشئة لغة: مشتقة من مادة نشأ نشوءا، ويقال غلام ناشئ، وقيل الناشئ حيث نشأ أي بلغ قامة الرجل.

اصطلاحاً: هي مرحلة أولية وأساسية لتنشئة الطفل بطريقة سليمة وصحيحة، وإعداده وتكوينه لمسايرة المجتمع المعاش بطريقة جيدة[5] (الزبود، 2011م)

إجرائياً: هي مرحلة التي تكتسب فيها الفرد أنواع السلوك والمهارات الضرورية للمشاركة في الحياة اليومية.

---

[1] – فاروق عبده فليه وآخرون: معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، مصر، 2004م، ص: 103

[2] – مجدي عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتب-القاهرة، 2009م، ص:399

[3] –أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، م2، عالم الكتب، القاهرة، 2008م، ص:784

[4] – صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التربوي، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط5، 2006م، ص: 52

[5] – إسماعيل محمد الزيود: مدخل إلى علم الاجتماع، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، 2011م، ص: 120

المطلب الثاني: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: سانو عمر[6] (سانو، 2025م) بعنوان: تدني التحصيل الدراسي في مقررات اللغة العربية لدى طلاب المدارس الثانوية العربية الفرنسية بمدينة كوناكري 2017-2022م الأسباب والحلول.

تهدف الدراسة إلى الوقوف على حقيقة مشكلة تدني التحصيل الدراسي في مقررات اللغة العربية، وكذلك التعرف على أنواعه وأعراضه ومظاهره، مع تحديد أسبابه، والحلول المقترحة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام المقابلة والملاحظة والاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات.

ثم توصل الباحث إلى نتائج أهمها: -وجود تدني التحصيل الدراسي في مقررات اللغة العربية، ولها أنواع وأعراض ومظاهر وطرق تشخيصها. وأسباب هذا التدني تمثلت في:

أ- أكاديمية – اجتماعية – اقتصادية – نفسية – شخصية، وأخرى روحية وهي التي توجد في:

ب- المستوى التعليمي للأسرة-المستوى الاقتصادي-الاستقرار النفسي.

الدراسة الثانية: سيلا عبد الله[7] (سيلا ع.، 2024م)بعنوان: المشكلات السلوكية للمراهق الغيني وعلاقتها بالتوافق الدراسي، دراسة على طلاب المدارس الثانوية بكوناكري.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية للمراهق الغيني وعلاقتها بالتوافق الدراسي والسعي لإيجاد حلول مناسبة لتلك المشكلات، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمد في جمع المعلومات والبيانات على الاستبانة والملاحظة والمقابلة.

وأظهرت النتائج أ نّ هناك مشكلات سلوكية عديدة للمراهقين في المعاهد الثانوية التي تعرقل دراستهم والتي تتمثل في عدم الاكتفاء الذاتي للمربين، وعدم مراقبة القنوات الفضائية، والمعاملة السيئة من طرف المربين والمديرين.

الدراسة الثالثة: سيديبه سليمان محمد[8] (سديبه، 2015م) بعنوان: تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الفرنسية الابتدائية في جمهورية غينيا المشكلات والحلول.

---

[6] – عمر سانو: تدني التحصيل الدراسي في مقررات اللغة العربية لدى طلاب المدارس الثانوية العربية الفرنسية بمدينة كوناكري 2017-2022م الأسباب والحلول، أطروحة دكتوراه منشورة، نور نشر، إمارات العربية، 2025م

[7] – عبد الله سيلا: المشكلات السلوكية للمراهق الغيني وعلاقتها بالتوافق الدراسي، دراسة على طلاب المدارس الثانوية بكوناكري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجنرال لانسنا كونتي بسنفونيا كوناكري، 2023م.

[8] – سليمان محمد سيديبه: تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الفرنسية الابتدائية في جمهورية غينيا المشكلات والحلول، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية الخرطوم، 2015م

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الفرنسية الابتدائية في جمهورية غينيا والسعي لإيجاد حلول لها وذلك من خلال: تحديد مشكلات المنهج والمعلم والتلميذ والبيئة، وكذلك السعي لإيجاد حلول لمعالجة تلك المشكلات، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما اعتمد على الاستبانة والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات والمعلومات.

وأظهرت النتائج: أنّ هناك مشكلات في منهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وكذلك مشكلات من جانب المعلم مع وجود مشكلات ذات الصلة بالتلميذ والبيئة.

الدراسة الرابعة: سيلا عبد الله[9] (سيلا ع.، 2016م) بعنوان: تقويم منهج اللغة العربية بالمدارس الإعدادية الفرنسية العربية في ضوء المعايير العلمية للمناهج الدراسية، دراسة تطبيقية على جمهورية غينيا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهداف منهج اللغة العربية بالمدارس الإعدادية الفرنسية العربية بدولة غينيا من حيث استيفائها للمعايير العلمية والتربوية للمنهج الدراسي، وكذلك التعرف على فعالية الطرق والوسائل المستخدمة وأساليب تقويم منهج اللغة العربية بالإضافة إلى الكشف عن مدى توافر مطلوبات التنفيذ الجيد لمنهج اللغة العربية، مع اقتراح الحلول المناسبة لمعالجة تلك القصور، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما استخدم الاستبانة وأسئلة مفتوحة كأداة لجمع المعلومات.

وأظهرت النتائج أنّ أهداف منهج اللغة العربية بالمدارس الإعدادية الفرنسية العربية والمحتوى والطرق والوسائل وأساليب التقويم محايد، وكذلك مطلوبات التنفيذ الجيد تتسم بسلبية لحد ما.

المطلب الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة:

1- أهداف البحث:

لوحظ من خلال الدراسات السابقة التي تطرق إليها الباحث أنها تختلف فيما بينها في تحديد الأهداف، حيث نجد الدراسة الأولى الي قام بها "سانو" تهدف للتعرف على مشكلة تدني التحصيل الدراسي، أما الدراسة الثانية التي قام به "سيلا" تهدف للتعرف على مشكلة السلوكية للمراهق الغيني، بينما الدراسة الثالثة التي قام بها "سيديبه" تهدف للتعرف على مشكلة تعليم اللغة العربية، في حين الدراسة الرابعة التي قام بها "سيلا" تهدف للتعرف على تقويم منهج اللغة العربية، فالدراسة الأولى والثانية تتفقان في المرحلة وهي المرحلة الثانوية، أما الدراسة الثالثة فعلى المرحلة الابتدائية، والدراسة الربعة عن المرحلة الإعدادية.

[9] – عبد الله سيلا: تقويم منهج اللغة العربية بالمدارس الإعدادية الفرنسية العربية في ضوء المعايير العلمية للمناهج الدراسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية-الخرطوم، 2016م

2- المنهج:

فالدراسة الأولى والثانية والربعة يتفقون في المنهج حيث اعتمد كل واحد منهم على المنهج الوصفي التحليلي، أما الدراسة الثالثة فتختلف عنهم حيث اعتمد على المنهج الوصفي فقط.

3- الوسائل والأدوات:

فالدراسة الأولى والثانية والثالثة يتفقون فيما بينهم في الأدوات المستخدمة حيث استخدم كل واحدة من هذا الدراسات على الاستبانة والمقابلة والملاحظة إلا الدراسة الرابعة فإنها استخدمت الاستبانة وأسئلة مفتوحة.

وقد تناولت هذا الدراسات تدني التحصيل، ومشكلات التعليمية والسلوكية، وتقويم منهج اللغة العربية، ولذلك يمكن تصنيفها إلى مجموعات:

المجموعة الأولى: تدني التحصيل: يُلاحظ أنّ بعض هذا الدراسات السابقة تناولت مشكلة تدني التحصيل الدراسي في المراحل الثانوية، كدراسة عمر سانو بعنوان: "تدني التحصيل الدراسي في مقررات اللغة العربية لدى طلاب المدارس الثانوية العربية الفرنسية بمدينة كوناكري 2017-2022م، الأسباب والحلول.

المجموعة الثانية: مشكلات: يُلاحظ أنّ بعض الدراسات السابقة تناولت المشكلات السلوكية للمراهق كدراسة عبد الله سيلا بعنوان: المشكلات السلوكية للمراهق الغيني وعلاقتها بالتوافق الدراسي، دراسة على طلاب المدارس الثانوية بكوناكري، ودراسة سليمان محمد سيدبيه بعنوان: تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الفرنسية الابتدائية في جمهورية غينيا، المشكلات والحلول.

المجموعة الثالثة: التقويم: يُلاحظ أنّ بعض الدراسات السابقة تناولت تقويم المنهج في المدارس كدراسة عبد الله سيلا بعنوان: تقويم منهج اللغة العربية بالمدارس الإعدادية الفرنسية العربية في ضوء المعايير العلمية للمناهج الدراسية، دراسة تطبيقية على جمهورية غينيا.

وقد تبيّن للباحث أثناء تناوله لهذا الدراسات السابقة أنها دراسات علمية تربوية ذات صلة وعلاقة متينة بدراسة الباحث سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك من حيث طبيعة الموضوع.

المبحث الثاني: الإطار النظري: تحته ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول: مفهوم التعليم والتنشئة: وتحته فروع:

الفرع الأول: تعريف التعليم: يعرفه الباحث يشير إلى أنه عملية اكتساب المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات من خلال التعلم، سواء كان ذلك في المؤسسات التعليمية أو غير ها عن طريق الخبرات الحياتية.

الفرع الثاني: تعريف التنشئة: هي عملية تربية وتعليم وتعلم التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في الحياة الاجتماعية سواء كان طفلا فراشدا أو شيخا، تهدف إلى اكساب هذا الفرد سلوكا تمكنه من مسايرة بيئته والتوافق معها.

الفرع الثالث: العلاقة بين التعليم والتنشئة:

هناك علاقة بين التعليم والتنشئة، إذ يُعتبر التعليم أحد روافد التنشئة الاجتماعية، لما له من قدرة على التأثير في تشكيل شخصية المتعلم، وتوجيه سلوكياه، وتنمية وعيه الذاتي، والاجتماعي، فالمناهج الدراسية وأساليب التدريس، ونمط العلاقة بين المعلم والمتعلم جميعها تؤثر في بناء منظومة القيم والاتجاهات لدى الأفراد.

ويمكن القول: إنّ التعليم الناجح لا يقتصر على نقل المعرفة، بل يتعداها إلى المساهمة في بناء الإنسان الصالح، القادر على التفكير المستقل، والتفاعل الإيجابي مع مجتمعه، والالتزام بالمبادئ الأخلاقية والوطنية.

المطلب الثاني: التعليم العربي الفرنسي في جمهورية غينيا:

تعاقبت في غينيا أنظمة سياسية ثلاثة التي كانت لها الأثر البالغ في التعليم عموماً، والتعليم العربي الفرنسي خصوصاً، وهذا النظم يتمثل في الآتي:

أولاً: الجمهورية الأولى (1958-1984م)

كان لهذا النظام تأثير بالغ على التعليم العام، حيث ركز على الكم دون الكيف، وقد تطور التعليم في ظل هذا النظام تطوراً ملحوظاً منذ بداية الستينات، حيث أنشئت أول مؤسسة للتعليم العالي "معهد تقني" في كوناكري عام 1962م، وأسست في مدينة كانكان مؤسسة ثانية مكان مدرسة العليا للمعلمين عام 1969م، واصبحت المؤسسات التعليمية العليا تكثر شيئاً فشيئاً حتى وصل عدد الملتحقين بالتعليم العام أكثر من عشرين ألف (20000 طالب)، كما لوحظت في ظل هذا النظام

مجهودات تربوية كبيرة في التعليم العالي حيث تم التركيز على أمرين هامين، أولاها: ربط التعليم بالحياة والإنتاج، وثانيها: محو الأمية للكبار من خلال استخدام اللغات المحلية[10].

إصلاحات الجمهورية الأولى:

شهدت هذا الفترة العديد من الإصلاحات أبرزها ما يلي:

1-اعتماد مبدأ التعليم الشامل منذ أوائل الستينات.

2-إنشاء كليات وأقسام علمية.

3-الإذن للبنات الحاصلات على الشهادة البكالوريا الأولى المشاركة مباشرة في اختبار تنفسي للانتقال إلى التعليم العالي دون إجراء البكالوريا الثاني.

ومهما يكن من أمر، فإنّ الهدف من وراء كل هذا الإجراءات هو جعل مبدأ التعليم للجميع، وكذلك تعزيز الديمقراطية في التعليم.

الجمهورية الثانية (1984-1990م)

بقيام الجمهورية الثانية عام 1984م استشعر المسؤولون بتراجع القطاع التعليمي، فدعوا إلى عقد مؤتمر وطني للتعليم، والذي انتهى إل وضع برنامج عام وشامل لتحسين نوعية وجودة التعليم.

إصلاحات الجمهورية الثانية:

من أبرز إصلاحات هذا الفترة ما يلي:

1-الإصلاح والتغير والتجديد (1984-1990م).

2-ممارسة الحكم الذاتي في التعليم (1991-1994م).

3-استقلالية المؤسسات التعليمية تدريجياً (1995-2000م).[11] وهذا الأخير هو الذي استمر إلى نهاية الجمهورية الثالثة.

المطلب الثالث: تاريخ التعليم العربي الفرنسي في جهورية غينيا:

يرجع تاريخ التعليم العربي الفرنسي بصفة عامة إلى بداية دخول الإسلام في جمهورية غينيا على أيدي الرواد الأوائل من المعلمين والدعاة الذين جعلوا القرآن الكريم نقطة انطلاق للعمل الإسلامي، فهو مستودع عقائد الإسلام وتعاليمه[12] (عثمان، 1998م).

---

[10] – كان كل منطقة من مناطق الإدارية لغينيا تستخدم اللغات المحلية السائدة في تلك المنطقة وذلك تسهيلاً لعملية التعليم والتعلم فيها لأنّ التعليم والتعلم في اللغة السائدة للمنطقة يسهل عملية التعليم ويزيد هم فهماً كما قامت به بقية الشعوب المتقدمة.

[11] – Baldé Djenabou: Enseignement à distance stratégie alternative d'amélioration de l'accès à l'enseignement supérieur en République de Guinée pp: 11-13,

[12] – باري عثمان: أسس التعليم في الكتاتيب ودورها في بناء الشخصية المسلمة في فوتا جالون جمهورية غينيا، رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية، كلية التربية والدراسات الإسلامية، 1998م، ص: 30

وبالرغم من الحصار الاستعماري الفرنسي نجح الغينيون في فتح مدارس إسلامية، وكانت هذا المدارس العربية الإسلامية تعلم اللغة العربية والتربية الإسلامية فقط، ولم تكن لها علاقة بالتعليم الرسمي حتى عام 1977م عند ما قررت الحكومة الغينية دمج المدارس العربية في التعليم العمومي، فأصبحت هذه المدارس تدرس اللغة الفرنسية وبعض المواد العلمية به، وأصبحت المدارس العمومية– الفرنسية تعلم العربية ومواد التربية الإسلامية لطلابها ساعتين كل أسبوع، ولعل أول مدرسة إسلامية منهجية فتحت هي: مدرسة كنديا للشيخ محمد فاديقا، وذلك بتصريح المفوض الأعلى الفرنسي لمدينة دكار عاصمة السنغال لفتح مدرسة عربية، والتي أنشأها الشيخ فاديقا عام 1948م في منكبا، ومدرسة في كوبا عام 1957م قبل الاستقلال بسنة، ثم فتح الحاج بافودي مدرسة في فريا في العام نفسه، وبعده بعامين فُتح مدرسة في كويا في ونكيفون، ثم فتح الحاج إبراهيم كمارا مدرستين في حي بيسيا بكوناكري، وبني أول معهد إعدادية في بيسيا بعد ما أصدرت الحكومة الغينية عام 1978م قراراً ينص على تبني الحكومة المدارس الأهلية ولذلك تعددت المدارس الإسلامية في غينيا الساحلية[13] (آدم، بدون).

وفي غينيا العليا فُتح مدرسة كانكان العربية الإسلامية التي أنشأها الشيخ عمر كمارا المسمى بمريم كرامو، ثم يليه الشيخ كرامو صديق كبا عام 1940م، ويليه كرامكو موري كمارا في العام نفسه.

وفي غينيا الوسطى تم فتح مدرسة الحاج أحمد تجاني سال في مدينة مامو عام 1946م، ومدرسة نزيريكوري في غينيا الغابية التي أنشأها الحاج فودي سوربا كمارا عام 1947م، ويليه الشيخ الحاج موري دوكوري سوماورو عام 1957م، ومدرسة لابي في غينيا الوسطى أيضاً التي أنشأها الشيخ عبد لله تال جالو عام 1965م.[14] (حسن، 1415هـ)، عندها رأى العلماء ضرورة الاهتمام بالمدارس الإسلامية، فكان ذلك مبعث الأمل في النفوس، وتجدد العزم على المحافظة على هذه المدارس الفرنسية العربية الإسلامية.

المطلب الرابع: تطور التعليم العالي العربي الفرنسي في غينيا:

يعتبر التعليم العالي بصفة عامة المنار الأساس لتغيير مسار المجتمعات البشرية المستنيرة والمتسامحة عبر التكوين المستمر، والبحوث العلمية التي تمثل نقطة الانطلاق السليمة لكل أهم القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية، وهو مرآة لبيان التوجهات الحديثة التي تتبناها الدول لتحقيق التطورات اللازمة على مستوى القطاعات العامة والخاصة،

[13] – جاكيتي آدم: دراسة تحليلية لمناهج التربية الإسلامية واللغة العربية لغينيا المرحلة الابتدائية، د،ت، ص: 8

[14] – كانه عثمان حسن: واقع الدعوة لإسلامية في غينيا، رسالة الماجستير غير منشورة، المعهد العالي لإعداد الأئمة والدعاة والخطباء التابع لرابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، 1415هـ، ص: 280

وإنّ تأسيس الجامعات العامة والحرة تضمن حياة الأمة، وتعبر عن المستوى الذي تود الوصول إليه.[15] (بسنفونيا، 2024م)

في عام 1977م تم دمج المدارس العربية رسمياً كما سبق أن تحدثنا عنه في نظام التعليم الغيني تحت اسم "المدرسة"، وبعد هذا التكامل تمّ إنشاء برنامج وطني لتعليم اللغة العربية في أغسطس 1988م بدعم فني من الإيسيسكو خلال ورشة عمل وطنية بمشاركة كافة المديرين الوطنيين، مفتشو التعليم، والمنسقون الجهويون لتعليم اللغة العربية، ومديرو الولايات، ومديرو المدارس، ومنذ ذلك الحين عُرفت المدارس باسم " التعليم العربي الفرنسي، وفي عام 1990م ولأول مرة تمّ إنشاء امتحانات التعليم المذكور ضمن نظام التعليم الوطني.

وبعد إنشاء البكالوريا العربية الفرنسية سنة 1992م تمّ توجيه ملفات العلوم الاجتماعية الفرنسية العربية في مختلف أقسام التعليم العام وفقاً للخيارات الممكنة الذي يختارونه من (الاقتصاد، والقانون، والتاريخ، وعلم الاجتماع، وجغرافيا، والفلسفة) لمن لم تتاح له فرصة الحصول على منحة دراسية إلى الدول العربية، وبالتالي أدت زيادة الأعداد وعدم منح المنحة الدراسية لخريجي الثانوية العامة دعت الحاجة إلى إنشاء كرسي للغة العربية بجامعة جمال عبد الناصر.

وفي تاريخ 20/ مايو/ 2000م تمّ افتتاح أول كرسي للغة العربية بالجامعة نفسها التابعة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالدفعة الأولى المكوّنة من ثلاثة وثلاثين (33) طالباً وطالبتان (2)، وتَذَكر أنّ المبنى الذي يضم الكرسي كان تبرعاً من السفارة المصرية، كما أنه في البداية كرسياً للغة العربية ولكن ليس قسماً.

ففي عام2005م تمّ نقل هذا الكرسي مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية في العام نفسه إلى جامعة الجنرال لانسنا كونتي بسنفونيا أكبر الجامعة الغينية، وأصبح قسماً للغة والحضارة العربية منذ عام 2007م.

أهداف النشأة: objectifs de sa création

من أهداف إنشائها: تدريب الأطر القادرين على تدريس اللغة العربية والتغلب على مشاكل التوجيه لخريجي المدارس الثانوية الفرنسية العربية الذين كانوا يسترشدون فقط في مجالات القانون، والاقتصاد، والتاريخ.

[15] – كرسي البحث والتجديد البيداغوجي لتطوير التعليم العربي في غينيا بالتعاون مع قسم اللغة والحضارة العربية بجامعة الجنرال لانسنا كونتي سنفونيا، 11-12/نوفمبر/ 2024م

التركيز: concentration

يضم القسم أربع (4) تركيزات وهي:

1-اللغة: هو القطاع الوظيفي الأول منذ افتتاح القسم والذي كان يسمى في ذلك الوقت "كرسي اللغة العربية"، يتمحور حول دراسة اللغة العربية وآدابها، ويهدف إلى مساعدة الطلاب والطالبات على اكتساب المهارات اللغوية والأدبية.

2-الحضارة: هو القطاع الثاني الذي تمّ افتتاحه عام 2005م.

3-العلوم التربوية: هو القطاع الثالث الذي افتتح عام 2008م.

4-ترجمة: هو القطاع الرابع الذي افتتح عام 2016م.

رؤساء القسم: les chefs du département

لقد دار إدارة قسم اللغة والحضارة العربية من نشوئها إلى اليوم الشخصيات التالية:

1-دكتور فتحي مطهوي مصري (سبع سنوات).

2-دكتور كوني موسى بن محمد (سنة واحدة).

3-السيد كمارا عبد الله المدعى بـ عماد الدين (عشرة سنوات).

4-دكتور سوما أمبمبا (الموجود حالياً أطال الله عمره بالصحة والعافية).

وفي عام 2010م تمّ تأسيس قسم اللغة والحضارة العربية في مدينة كانكان أكبر مدن ثاني بعد العاصمة بجامعة "زوليوس نير يري"، وفيها ثلاث تركيزات:

1-اللغة والآداب العربية

2-الحضارة

3-الترجمة

وفي عام 2009م حصلت جامعة لابي على تصريح لإنشاء قسم اللغة والحضارة العربية داخلها، وفي عام 2010م تم افتتاح هذا القسم للغة والحضارة العربية رسمياً، ويحتوي حالياً من ثلاث التركيزات:

1-اللغة.

2-الحضارة.

3-الترجمة.

مرحلة الماجستير للغة والحضارة الإسلامية:

في عام 2013م خطى التعليم العربي الفرنسي خطوة مهمة نحو ماجستير اللغة والحضارة العربية لسد الفجوات الملحوظة لدى بعض المعلمين الباحثين الحاصلين على الشهادة البكالوريوس، أو الشهادة الأستاذية فقط، ويوجد في المرحلة الماجستير حالياً ثلاث تخصصات (اللغة، والحضارة، والتربية)، يفد إليها الأفواج من أنحاء إفريقيا.

مرحلة الدكتوراه في اللغة والحضارة العربية:

نظراً للحاجة منذ عام 2015م إلى مشروع برنامج دكتوراه في اللغة والحضارة العربية (DOLCEA) تمت الموافقة عليه من قبل مديرية جامعة الجنرال لانسنا كونتي، والباحث من طلبة الدفعة الأولى للبرنامج والذي تمّ مناقشته في 2024/1/3م.[16] (جباتي، 2016م)

الجامعات العربية الفرنسية الحرة في جمهورية غينيا:

أولاً: جامعة الإعمار:

تعتبر جامعة الإعمار أول مؤسسة تعليمية أهلية عليا في جمهورية غينيا تأسست عام 2006م، وتقدم تكويناً مزدوجاً عربية وفرنسية، كما تقدم خدمة جليلة للمجتمع الغيني بل وللدول المجاورة.

في عام 2006م استشعر مكتب المؤسسة العالمية للإعمار والتنمية الحاجة الماسة إلى وجود مؤسسة تعليمية عليا لاستقبال أعداد كثيرة من خريجي المعاهد الثانوية والمعاهد الإسلامية المماثلة المنتشرة في أنحاء البلاد.

أهداف النشأة: objectifs de création

تهدف الجامعة إلى تحقيق غايات الآتية:

1-تخريج أطر علمية مؤهلة ترتقي بالمجتمع.

2-الإسهام في رفع مستوى التعليم والبحث العلمي.

3-تقديم الخدمات للمجتمع وفق احتياجاته.[17] (كمارا، 2021م)

التركيز: concentration

يضم الجامعة تركيزان (2):

أ/ الليسانس:

- قسم الدراسات الإسلامية.
- قسم التربية.
- قسم الفرنسية.

ب/ الماجستير:

- ماجستير التربية واللغة والحضارة العربية.
- ماجستير المالية الإسلامية والمراجعة.

ثانياً: جامعة غينيا العالمية بكوناكري:

[16] - تقرير لجنة التفكير في التعليم العربي الفرنسي، شهر نوفمبر، يوم الإثنين، 24/ أكتوبر/ 2016م، تحت إشراف الأمين العام للشؤون الدينية آنذاك عبد الكريم جباتي.

[17] - عثمان كمارا: تجربة جامعة الإعمار في تعليم اللغة العربية في غينيا (2023م)، ص: 3

جامعة غينيا العالمية هي مؤسسة تعليمية وقفية، تابعة لوزارة التعليم العالي بغينيا، تعمل بنظام التعليم النظامي والإلكتروني، أُنشئت عام 2019م بقرار مجلس هيئة التأسيس كجامعة خاصة تحت مسمى "جامعة غينيا العالمية" للمرحلة الجامعية والماجستير والدكتوراه.

في عام 2021م منحت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار الرخصة للجامعة بقرار رقم (A/2021/500/MESRS/SGG)، حيث استقبلت الجامعة أول فوج من طلبتها منذ بداية الفصل الدراسي الأول لعام الجامعي 2022/2021م، وتم اعتماد برامج الجامعة لدى السلطة الوطنية لضمان الجودة.

أهداف النشأة: Objectifs de création

- استقلالية الجامعة أكاديمياً وفكرياً ومالياً وإدارياً.
- البحث العلمي التطبيقي المرتبط بخطط التنمية.
- تسويق برامج الجامعة وأنشطتها.
- تفعيل وجودها محلياً وإقليمياً وغيرها.

التركيز: Concentration

تضم الجامعة من ثلاثة أقسام

- القانون
- الشريعة والقانون
- العلوم الاقتصادية والإدارية، كما تتضمن من ثلاث برامج
- برنامج البكالوريوس
- برنامج الماجستير
- برنامج الدكتوراه[18] (الخيرية، 2021م).

ثالثاً: جامعة الاتحاد العالمية:

جامعة الاتحاد العالمية هي مؤسسة تعليمية أهلية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابداع، التي أنشئت عام 3/فبراير/2010م بقرار مجلس هيئة التأسيس كجامعة تعليمية أهلية تحت مسمى "جامعة الاتحاد العالمية" المستقرة في حي كابلي Kabellé بلدية دوبريكا.

وفي عام 2013م منحت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابداع الرخصة للجامعة بفتح أبوابها بقرار رقم: (A/2013/109/MESRS/PRG/SGG)

أهداف النشأة:

تهدف الجامعة إلى تحقيق الغايات التالية:

[18] – جمعية آيات الخيرية: جامعة غينيا العالمية، حي مابويا، بلدية دوبريكا، جمهورية غينيا، 2021م

1-استقلالية الجامعة بكل معانيها

2-اهتمام وتطوير البحث العلمي

التركيز:

تضم الجامعة خمس تركيزات وهي:

1-اللغة العربية.

2-الوعظ والمعلومات.

3-العلوم التربوية.

4-الدراسات الاسلامية.

5-علوم الحاسوب.[19]

المبحث الرابع: دور التعليم العربي الفرنسي في تنشئة الأفراد:

يلعب التعليم دوراً حيوياً في تنشئة الأفراد وتشكيل شخصياتهم، فهو ليس مجرد نقل للمعلومات، بل هو عملية شاملة لتنمية المهارات والقيم والسلوكيات التي تمكن الفرد من الاندماج الإيجابي في المجتمع.

دور التعليم في عملية التنشئة:

ب- **غرس القيم والأخلاق:** (القيم هي المعايير والمعتقدات التي تحدد ما يعتبره الفرد أو المجتمع مهما وصحيحا مثل: الصدق، الأمانة، التعاون، احترام، أما الأخلاق فهي السلوكيات والتصرفات العملية التي تعبّر عن هذه القيم في الحياة اليومية مثل: قول الحق وعدم الكذب، حفظ الأمانة، مساعدة المحتاجين، واحترام الآخرين).

ت- **تكوين الهوية الفردية والجماعية:** (هي إحساس الشخص بنفسه ككيان مستقل، له صفاته واهتماماته وقيمه وأهدافه الخاصة، أما الآخر فهي شعور ذاك الشخص بالانتماء إلى مجموعة أو مجتمع ومشاركته في قيمهم وعاداتهم وتاريخهم).

ث- **تطوير التفكير والنقد والتحليل:** (هو تنمية قدرة الفرد على التفكير بعمق وتحليل المعلومات والأفكار قبل قبولها أو رفضها بدلاً من تلقيها بشكل سلبي أو تقليد الآخرين بدون وعي)

ج- **التهيئة للمواطنة الصالحة:** (هي تجهيز الأفراد نفسيا واجتماعيا وثقافيا وتعليميا ليكونوا أعضاء فعالين ومسؤولين في مجتمعهم، يلتزمون بالقيم الوطني والقوانين، ويساهمون في بناء وطنهم بشكل إيجابي).

---

[19] – مقابلة شخصية مع الأستاذ محمود كابا عضو في إدارة جامعة الاتحاد العالمية، بجامعة الجنرال لانسناكونتي سنفونيا، يوم السبت، بتاريخ 2024/11/02م، في إدارة الماجستير، على الساعة 16: 20

ح- **التأهيل المهني والاقتصادي:** (تجهيز الفرد بالمعارف والمهارات التقنية والفنية والخبرات التي تؤهله لدخول سوق العمل، والمشاركة الفعالة في النشاط الاقتصادي بما يضمن له استقلالية مادية وقدرة على تحقيق ذاته ومساهمة في تنمية المجتمع).

خ- **مقاومة الانحراف والتطرف:** (هي اتخاذ إجراءات وأساليب تهدف إلى منع الأفراد من الانخراط في سلوكيات أو أفكار مخالفة للقيم الاجتماعية والأخلاقية، أو التي تُؤدي إلى التطرف الديني أو الفكري والعنف).

إذن التعليم ليس فقط وسيلة لاكتساب المعرفة، بل أداة استراتيجية في تنشئة الأفراد، وبناء المجتمعات المتحضرة، وتحقيق التنمية الشاملة، ولهذا فإنّ تطوير النظام التعليمي يُعتبر ضرورة وطنية لتحقيق التقدم والنهضة.

المبحث الرابع: إجراءات البحث:

يتناول هذا الجانب وصفاً كاملاً ومفصلاً لطريقة وإجراءات الدراسة، حيث تتضمن وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، وصدق الأداة وثباتها، وإجراءات الدراسة، وأساليب الإحصائية التي تمّ استخدمها في معالجة بيانات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

أولاً منهج البحث:

اتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، وكذلك هو المنهج المناسب والأفضل لمثل هذه الدراسات.

ثانياً: مجتمع الباحث:

يتكون مجتمع البحث من المؤسسات التعليمية (المدارس، والمعاهد، والجامعات العربية الفرنسية) عددها (40) مؤسسة تعليمية بجمهورية غينيا، ومن معلمي ومعلمات المدارس والمراكز والمعاهد بجمهورية غينيا عددها (60) معلماً ومعلمة، ومن مديري المدارس والمعاهد والجامعات عددها (50) مديراً.

ثالثاً: عينة البحث:

تمّ اختيار العينة من صنفين مختلفين وهما:

الصنف الأول: فهم المعلمون الذين يدرسون في المدارس العربية الفرنسية عددهم (60) معلماً ونسبتهم (60%)

الصنف الثاني: المديرون الذين يديرون إدارة هذه المدارس عددهم (40) ونسبتهم (40%). وتم اختيارهم عشوائياً.

رابعاً: أدوات البحث: لما كان اهتمام الباحث في الكشف عن مدى تطور التعليم العربي الفرنسي في غينيا بدأ الأمر به بالملاحظة لمعرفة مدى هذا التطور، ومن ثم قام بمقابلات مع عدد من المعلمين والمعلمات وبعض المديرين، ثم قام الباحث بإعداد استبانة وتم تحكيمها من قبل المعنيين بالأمر،

ولذا اعتمد الباحث في إجراء دراسته على: الملاحظة والمقابلة والاستبانة، لأجل تحقيق هدف هذه البحث.

أ-الملاحظة: هي من أدوات التي استعملها الباحث لجمع المعلومات، وتوجيه للمشاهدة والمراقبة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيلها، ويمكن تعريفها بأنها: "طريقة مهمة من طرق تجميع البيانات يستخدمها الباحث للوصول إلى المعلومات المطلوبة المتعلقة بموضوع البحث"[20] (بدر، 1991م).

وبناء على ملاحظات الباحث لكونه مهما بقضية التعليم العربي الفرنسي في غينيا، المتضمنة على جهود الحكومات المتعاقبة في تطور هذا التعليم، حيث قامت ببناء مدارس ومعاهد وجامعات مع توظيف عدد كبير من المدرسين وأصحاب المنح الدراسية لصالحي الشعب الغيني، وقبولها بإنشاء النقابة للتعليم العربي الفرنسي منذ 2023م[21].

ب-المقابلة: من أهم أدوات التي اعتمد عليها الباحث بصنفيه الشخصي والإلكتروني لجمع المعطيات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية، وتقنية يطرح الباحث خلالها مجموعة من الأسئلة مدققة وهادفة من أجل خدمة موضوع البحث على مجموعة مختارة من عينة البحث حيث تعد "الطريقة الأكثر استعمالاً في البحث، وشكل من الاتصال المميز في المجتمع المعاصر، وهي إما محادثة موجهة بين طرفين أو مع الأفراد بهدف الحصول على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي، أو الاستعانة.

بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج"[22] (كابلوف، 1979م)، وقد قام الباحث بمقابلة بعض مسؤولي التعليم كمفتش العام للتعليم العربي الفرنسي د/ عبد الله سيلا[23]، ومنسق التعليم العربي الفرنسي بمدينة دوبريكا أ/ سعيد سيلا[24]، وبعض أساتذة الجامعي حول قضية تاريخ التعليم العربي الفرنسي في غينيا، وكيف تطورت؟ وما هي إصلاحات التي جرت.

ج-الاستبانة: عبارة عن إعداد استمارة، وأداة استخدمها الباحث إلكترونياً لجمع البيانات في بحثه العلمية، حيث تساعد الباحث في بذل الجهد على صياغة استمارة البحث بصورة تؤدي إلى تحقيق أهدافها.

ويعرفها فاخر عاقل بأنها "أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي، وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع، والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف

---

[20] – أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت، وكالة المطبوعات، 1991م، ص: 129

[21] - بعد قبول الحكومة الحالية لإنشاء النقابة للتعليم العربي الفرنسي في غينيا، تمّ اختيار الرئيس الأول لها في مدينة كنديا، 25 جويلية عام 2024م اسمه الدكتور إبراهيم منساري.

[22]– تيودور كابلوف: البحث السوسيولوجي، ترجمة نجاة بيروت، دار الفكر الجديد، 1979م، ص: 171

[23] - مقابلة شخصية مع دكتور عبد الله سيلا في منزله، وذلك في يوم الأربعاء بتاريخ 2025/11/11م، على الساعة H14، ظهرا، وكذلك مقابلة مع أستاذ سعيد سيلا بمدينة دوبريكا في إدارته وذلك في يوم الخميس 2025/11/12م على الساعة H11، نهارا.

[24] - مقابلة شخصية مع أستاذ سعيد سيلا بمنطقة دوبريكا وذلك في يوم الخميس 2025/11/12م على الساعة الثامنة صباحاً.

والاتجاهات والآراء"[25] (عاقل، 1979م)، وقد قام الباحث بتصميم الاستبانة، والتي اشتملت محورين، وهي كالآتي:

المحور الأول: تضمن 05 أسئلة خاصة بالتساؤل الأول حول تطورات في المناهج الدراسية للتعليم العربي الفرنسي في جمهورية غينيا.

المحور الثاني: تضمن 05 أسئلة خاصة بالتساؤل لثاني حول دور التعليم العربي الفرنسي في تنشئة الأفراد في جمهورية غينيا.

خامساً: ثبات وصدق الاستبانة:

د- **صدق الاستبانة:** للتأكد من الصدق للاستبانة وصلاحية أسئلتها تم استخدام طريقة صدق المحتوى بأسلوب صدق المحكمين المختصين حيث وزع الاستبانة في صورتها النهائية على المشرف: سعادة الدكتور الحسين جرنو محمود جالو رعاه الله، وبعد اعتماده عليه قام الباحث بتوزيعها على أفراد العينة.

ذ- **ثبات الاستبانة:** بناء على مدى الاستبانة وصدقها البياني، قام الباحث بعرض جميعها على أصحاب الخبرة المختصين والمشرفين التربويين في مجال البحث والبالغ عددهم (8) محكمين، وبعد استعادتها من المحكمين تمّ إجراء التعديلات التي أُقترحت عليها، وتبيّن للمحكمين أنّ الاستبانة بشكلها الحالي مستوفية لشروط البحث.

ويقصد بثبات الاستبانة النتائج التي حصل عليها الباحث من أفراد العينة، وفيما يلي قام الباحث بوضع مقياس الاستبانة.

المعالجة الإحصائية: استخدم الباحث النسبة المئوية في تحليل البيانات والمعلومات لهذا البحث، حيث قام بحصر العدد في كل خيار من الخيارات الخمسة ثم استخراج النسبة المئوية لكل خيار.

[25] – فاخر عاقل: أسس البحث العلمي، بيروت، دار العلم للملايين، 1979م، ص: 225

سادساً: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج:

المحور الأول: تطورات في المناهج الدراسية للتعليم العربي الفرنسي بجمهورية غينيا

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
شهد التعليم العربي الفرنسي تحولا كبيرا خلال العقود الأخيرة	45	35	20	30	20
المناهج الدراسية للتعليم العربي الفرنسي أصبحت أكثر تفاعلية وتطبيقية مما كانت عليه في الماضي	25	20	30	40	35
استخدام التكنولوجيا ساهم في تحسين جودة التعليم في المدارس العربية الفرنسية	50	35	20	25	20
المعلمون في المدارس العربية الفرنسية اليوم أكثر تأهيلا من السابق	45	35	15	25	30
التعليم العربي الفرنسي أصبح أكثر تفاعلية ومراعاة للفروق الفردية	25	30	15	45	35
الإجمالي	190	155	100	165	140

التعليق:

يتضح في الجدول الأول أعلاه أنّ مجموع درجات الخيارات (750)، وهنا يكون لكل خيار النسبة المئوية التالية:

– الخيار الأول أوافق بشدة (210) ونسبته المئوية(28 %) من أفراد العينة يوافقون بشدة على أنّ التعليم شهد تحولاً كبيراً خلال العقود الأخيرة، مع شعورهم بوجود قصور في ربط المناهج العربية الفرنسية بالواقع أو احتياجات المتعلمين، وكذلك يرون أثراً إيجابياً للتكنولوجيا في إيصال المعرفة، تسهيل الفهم، وتحسين التفاعل داخل الصفوف، وتقدير المشاركين لدور الدورات التدريبية واستخدام أساليب تدريس متطورة، إضافة إلى أنّ التعليم التفاعلي هو محور الإصلاح التربوي الحديث، أما الخيار الثاني أوافق (160) ونسبته المئوية (21,33%) من أفراد العينة بالموافقة، بينما الخيار الثالث محايد يأتي في المرتبة الثالثة بالنسبة المئوية(13,33%) من أفراد العينة محايدون للفكرة، بيد أنّ الخيار الرابع لا أوافق (145) بالنسبة المئوية(19,33%)ولا أوافق بشدة (135) ونسبته المئوية(18%) من أفراد العينة.

ويرى الباحث أنّ للمحور الأول وجود وعي مجتمعي بمظاهر تطورات في المناهج للتعليم العربي

المحور الثاني: دور التعليم العربي الفرنسي في تنشئة الأفراد في جمهورية غينيا: الفرنسي في جمهورية غينيا، كما أنّ هناك فجوة بين تطلعات المجتمع والإصلاحات التعليمية.

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
يُؤدي التعليم العربي الفرنسي دوراً رئيسياً في غرس القيم الأخلاقية لدى الأفراد	50	40	15	25	20
التعليم العربي الفرنسي يسهم في تعزيز روح المواطنة والانتماء	45	35	20	30	20
يساهم التعليم العربي الفرنسي في إعداد الفرد للحياة العملية والاجتماعية	60	40	15	20	15
النظام التعليمي الحالي يعزز التفكير النقدي والإبداع	25	20	25	35	45
التعليم العربي الفرنسي يساعد في الحد من السلوكيات السلبية في المجتمع	50	40	15	30	15
الإجمالي	230	175	90	140	115

التعليق:

يتبين في الجدول الثاني أعلاه أنّ مجموع درجات الخيارات (750)، وهنا يكون لكل خيار النسبة المئوية التالية:

– الخيار الأول أوافق بشدة (230) ونسبته المئوية (30,66%) من أفراد العينة يوافقون بشدة على أنّ للتعليم دور كبير في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأفراد، ويسهم التعليم في تعزيز روح المواطنة والانتماء، وكذلك يساهم في إعداد الفرد للحياة العملية والاجتماعية، مع تحرص النظام التعليمي الحالي على تعزيز التفكير النقدي والإبداع، إضافة إلى مساعدة التعليم في الحد من السلوكيات السلبية في المجتمع.

– **أما الخيار الثاني** أوافق (175) ونسبته المئوية (23,33%) من أفراد العينة بالموافقة، بينما الخيار الثالث محايد (90) ونسبته المئوية (12%) من أفراد العينة، بيد أنّ الخيار الرابع لا أوافق (175) ونسبته المئوية (23,33%) من أفراد العينة لا يوافقون على الفكرة، في حين أنّ الخيار الخامس لا أوافق بشدة (230) ونسبته المئوي (30,66%) من أفراد العينة.

يرى الباحث أنّ التعليم يُنظر إليه كأداة فعالة في بناء الإنسان أخلاقياً، واجتماعياً، ومهنياً، كما أنّ النظام التعليمي يحقق أهدافه الشاملة.

الإجابة على أسئلة البحث

قام الباحث بعمل للمعلمين والمديرين أفراد عينة البحث والذين أجابوا على التساؤلات التالية

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تأثير تطوّر التعليم العربي الفرنسي على تنشئة الأفراد؟

تطور التعليم العربي الفرنسي في غينيا كان له تأثير عميق على تنشئة الأفراد في المجتمع، ويمكن توضيحه من خلال عدة جوانب:

(1) – **التأثير الفكري والمعرفي:** التعليم العربي الفرنسي يُساهم في توسيع آفاق المتعلمين إذ يجمع بين الثقافة العربية والإرث الفكري الفرنسي، وهذا الازدواج اللغوي يطوّر مهارات التفكير النقدي، ويمنح الأفراد قدرة أكبر على الاطلاع على مصادر معرفية متنوعة مما يُعزز مستوياتهم.

(2) – **التأثير الثقافي والهوية:** يُساعد هذا النوع من التعليم على تحقيق توازن بين الحفاظ على الهوية والانفتاح على الثقافات الأخرى، فينشأ الفرد وهو قادر على التفاعل مع بيئات ثقافية متعددة دون فقدان جذوره.

(3) – **التأثير الاجتماعي:** يسهم التعليم العربي–الفرنسي في تعزيز قيم الحوار والتسامح والتعايش السلمي، لأنّ المتعلم يكتسب أدوات تواصل متعددة مما يسهل اندماجه في المجتمع المحلي والدولي.

(4) – **التأثير المهني والاقتصادي:** إتقان اللغتين العربية والفرنسية يفتح فرصاً أوسع في سوق العمل، وهذا يُساعد الأفراد على تحسين أوضاعهم الاقتصادية والمساهمة في تنمية مجتمعاتهم.

وبناء على المعطيات تصل نسبة التأثير القيم الفكري (34%) مما يفسر أنّ المؤسسة التعليمية تؤدي دوراً متوسطاً في التأثير القيمي المعرفي، مما يستدعي إلى إعادة النظر آليات التنشئة التربوية وتعزيز التكامل بين المعرفة والقيم..

–النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما الدور الذي يُؤديه التعليم العربي الفرنسي في غرس القيم وتنمية المهارات؟

يلعب التعليم العربي الفرنسي دوراً مهماً في غرس القيم وتنمية المهارات لكونه يجمع بين بُعدين ثقافيين ولغويين، ويُمكن توضيح ذلك في النقاط التالية:

أولاً: دوره في غرس القيم:

(1) – **ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية:** من خلال تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية يُغرس في المتعلم احترام القيم الدينية مثل: الصدق، والأمانة، والمسؤولية، والتسامح.

(2) – **تعزيز الهوية والانتماء:** يُساعد التعليم العربي في الحفاظ على الهوية الثقافية بينما يفتح التعليم الفرنسي آفاقاً عالمية، فينشأ الفرد مُعتزاً بأصالته ومتفتحاً على الآخرين في الوقت نفسه.

(3) – **تنمية قيم الحوار والتعايش السلمي:** التعليم بلغتين وثقافتين يُعزز تقبل الاختلاف واحترام التنوع مما يُرسخ ثقافة السلام والتفاهم بين الشعوب.

(4) – **تعزيز روح المواطنة:** التعليم يسهم في تكوين وعي اجتماعي لدى الفرد، ويجعله أكثر إدراكاً لواجباته وحقوقه داخل المجتمع.

ثانياً: دوره في تنمية المهارات:

(1) – **المهارات اللغوية:** إتقان اللغة العربية والفرنسية يُطوّر القدرة على التواصل الفعال ويُعزز الثقة بالنفس.

(2) – **المهارات الفكرية:** التعرض لمفاهيم مختلفة يُوسع التفكير النقدي والتحليلي، ويقوي القدرة على المقارنة والاستنتاج.

(3) – **المهارات الأكاديمية والمهنية:** يمنح فرصاً أوسع في مجالات التعليم العالي وسوق العمل، وخاصة في البيئات التي تعتمد الفرنسية إلى جانب العربية.

(4) – **مهارات التكيف والانفتاح:** يُكسب المتعلم قدرة على التأقلم مع بيئات ثقافية ومهنية متنوعة.

بناء على المعطيات المذكورة تصل نسبة الدور في غرس القيم وتنمية المهارات إلى (34%) مما تُشير إلى أنّ دور التعليم العربي الفرنسي في غرس القيم وتنمية المهارات لايزال دون المستوى المأمول، مما يستدعي إعادة النظر في السياسات التربوية وتفعيل البرامج الهادفة إلى تحقيق توازن بين البعد المعرفي والبعد القيمي المهاري.

– النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما علاقة بين جودة التعليم العربي الفرنسي وفاعلية الفرد داخل المجتمع؟

يمكن توضيح هذه العلاقة في عدة نقاط:

(1) – **تنمية المهارات اللغوية والتواصلية:** التعليم العربي الفرنسي الجيد يُساعد على اتقان لغتين مما يُعزز قدرته على التواصل مع فئات مختلفة داخل المجتمع وخارجه.

(2) – **رفع المستوى الفكري:** عندما تكون جودة التعليم مرتفعة يكتسب الفرد مهارات التفكير النقدي والتحليل، فيصبح حينئذ أكثر قدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة.

(3) – **تعزيز الاندماج الاجتماعي:** التعليم العربي الفرنسي يُساهم في فهم ثقافات متعددة مما يُعزز التسامح والتعاون بين أفراد المجتمع، ويُقوّي روح المواطنة.

(4) – **تحسين الفرص الاقتصادية:** الذين يتلقون تعليماً جيداً يكونون أكثر تأهيلاً لسوق العمل وبالتالي أكثر إنتاجية ومساهمة في التنمية الاقتصادية.

بناء على المعطيات المذكورة تصل نسبة جودة التعليم وفاعلية الفرد داخل المجتمع (46%) مما يفسر وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين جودة التعليم وفاعلية الفرد داخل المجتمع، مما يؤكد أهمية الارتقاء بالمنظومة التعليمية باعتبارها ركيزة أساسية في بناء الإنسان المنتج والفاعل اجتماعياً.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: كيف تختلف مخرجات التعليم التقليدي عن مخرجات التعليم الحديث في جانب التنشئة؟

يختلف مخرجات التعليم التقليدي والتعليم الحديث في جانب التنشئة بعدة جوانب وهي كالتالية:

(1) - **طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم:** في التعليم التقليدي العلاقة تكون غالباً أحادية الاتجاه حيث المعلم هو مصدر المعرفة، والمتعلم متلقي سلبي مما يُنمي الطاعة والانضباط أكثر من المبادرة.

أما في التعليم الحديث تكون العلاقة تفاعلية، يُشجع على الحوار والمشاركة مما يُنمي الثقة بالنفس وروح المبادرة.

(2) - **أسلوب اكتساب القيم:** التعليم التقليدي يُركز على غرس القيم عبر التلقين والحفظ فينتج حينئذ أفراداً يميلون إلى احترام السلطة والالتزام بالقواعد، بينما التعليم الحديث يعتمد على التجربة والمناقشة، فينمي لدى الفرد التفكير النقدي وتحمل المسؤولية.

(3) - **تكوين شخصية المتعلم:** مخرجات التعليم التقليدي تميل إلى تكوين شخصية محافظة تميل إلى اتباع النماذج الجاهزة، بينما مخرجات التعليم الحديث تسعى إلى تكوين شخصية مستقلة مبدعة وقادرة على التكيف مع التغيرات.

التعليم التقليدي يركز على الانضباط ونقل المعرفة، بينما التعليم الحديث يُركز على تنمية متكاملة قادرة على التفكير والتفاعل الإيجابي مع المجتمع.

بناء على المعطيات المذكورة تصل نسبة مخرجات التعليم التقليدي والتعليم الحديث (46%)، مما يفسر وجود تقارب نسبي بين مخرجات التعليم التقليدي والتعليم الحديث، مما يؤكد أنّ فعالية أي نظام تعليمي لا تتوقف على طبيعته النظرية، بل على جودة تطبيقيه وملاءمته لاحتياجات المجتمع.

التوصيات:

بعد أن توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج في هذا البحث فإنه يُوصي بالآتي:

1-استخدام الأساليب الحديثة لتطوير مجال التعليم العربية الفرنسية بكل مراحلها.

2-توفير الإمكانيات التي تؤدي إلى اصلاح البيئة التعليمية.

3-تحديث المناهج الدراسية بما يعكس حاجات المتعلمين وواقعهم الثقافي والاجتماعي مع تعزيز القيم والمواطنة.

4-تأهيل المعلمين تربوياً وتزويدهم بمهارات إدارة الصف والتعامل مع الأبعاد النفسية للمتعلمين.

5-ربط التعليم بالحياة العملية عبر مشاريع مجتمعية وتدريب مهني مما بساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية

6-متابعة دور المؤسسات المساندة (الأسرة، الإعلام، دور العبادة) في دعم دور المدرسة في التنشئة. **المقترحات:**

1- تعزيز التعاون مع الدول العربية والمنظمات الإسلامية والتربوية

2- إدخال التكنولوجيا التعليمية

3- تسهيل انتقال الطلاب إلى التعليم العالي وسوق العمل.

المصاد ر والمراجع:

1-أحمد بدر. (1991م). أصول البحث العلمي ومناهجه. الكويت: وكالة المطبوعات.

2- أحمد مختار عمر. (2008م). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

3- إسماعيل محمد الزبود. (2011م). مدخل إلى علم الاجتماع. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية.

4- باري عثمان. (1998م). أسس التعليم في الكتاتيب ودورها في بناء الشخصية المسلمة في فوتا جالون-جمهورية غينيا، رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية. الخرطوم: بدون.

5- تيودور كابلوف. (1979م). البحث السوسيولوجي، ترجمة نجاة. الكويت: دار الفكر الجديد.

6- جاكيتي آدم. (بدون). دراسة تحليلية لمناهج التربية الإسلامية واللغة العربية لغينيا المرحلة الابتدائية. غينيا: بدون.

7- جمعية آيات الخيرية. (2021م). جامعة غينيا العالمية حي مابويا- بلدية دوبريكا جمهورية غينيا. كوناكري: بدون.

8- سليمان محمد سديبه. (2015م). تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الفرنسية الابتدائية في جمهورية غينيا المشكلات والحلول، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية . الخرطوم: بدون.

9- صالح محمد علي أبو جادو. (2006م). علم النفس التربوي. عمان- الأردن: دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة.

10-عبد الكريم جباتي. (2016م). تقرير لجنة التفكير في التعليم الفرنسي العربي. كوناكري: بدون.

12-عبد الله سيلا. (2024م). المشكلات السلوكية للمراهق الغيني وعلاقتها بالتوافق الدراسي، دراسة على طلاب المدارس الثانوية بكوناكري، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة الجنرال لانسنا كونتي سنفونيا كوناكري 2023م. كوناكري: بدون.

13-عبدالله سيلا. (2016م). تقويم منهج اللغة العربية بالمدارس الإعدادية الفرنسية العربية في ضوء المعايير العلمية للمناهج الدراسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية. الخرطوم: بدون.

14-عثمان كمارا. (2021م). تجربة جامعة الإعمار في تعليم اللغة العربية في غينيا. كوناكري: بدون.

15-عمر سانو. (2025م). تدني التحصيل الدراسي في مقررات اللغة العربية لدى طلاب المدارس الثانوية العربية الفرنسية بمدينة كوناكري، 2022-2017م الأسباب والحلول. إمارات العربية: نور نشر.

16- فاخر عاقل. (1979م). أسس البحث العلمي. بيروت: دار العلم للملايين.

17- فاروق عبده فليه. (2004م). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً. مصر: دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر.

18- كانه عثمان حسن. (1415هـ). واقع الدعوة الإسلامية في غينيا، رسالة الماجستير غير منشورة، المعهد العالي لإعداد الأئمة والدعاة والخطباء التابع لرابطة العالم الإسلامي. مكة المكرمة: بدون.

19- كرسي البحث بالتعاون مع قسم اللغة والحضارة العربية بجامعة الجنرال لانسنا كونتي بسنفونيا. (2024م). التجديد البيداغوجي لتطوير التعليم العربي في غينيا . كوناكري: بدون.

20- مجدي عزيز إبراهيم. (2009م). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.

STARDOM UNIVERSITY

جامعة ستاردوم

مجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية والنفسية

ـ مجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية والنفسية ـ
تصدر بشكل ربع سنوي عن جامعة ستاردوم

العدد الأول - المجلد الرابع 2026

رقم الإيداع الدولي: ISSN 2980-3780